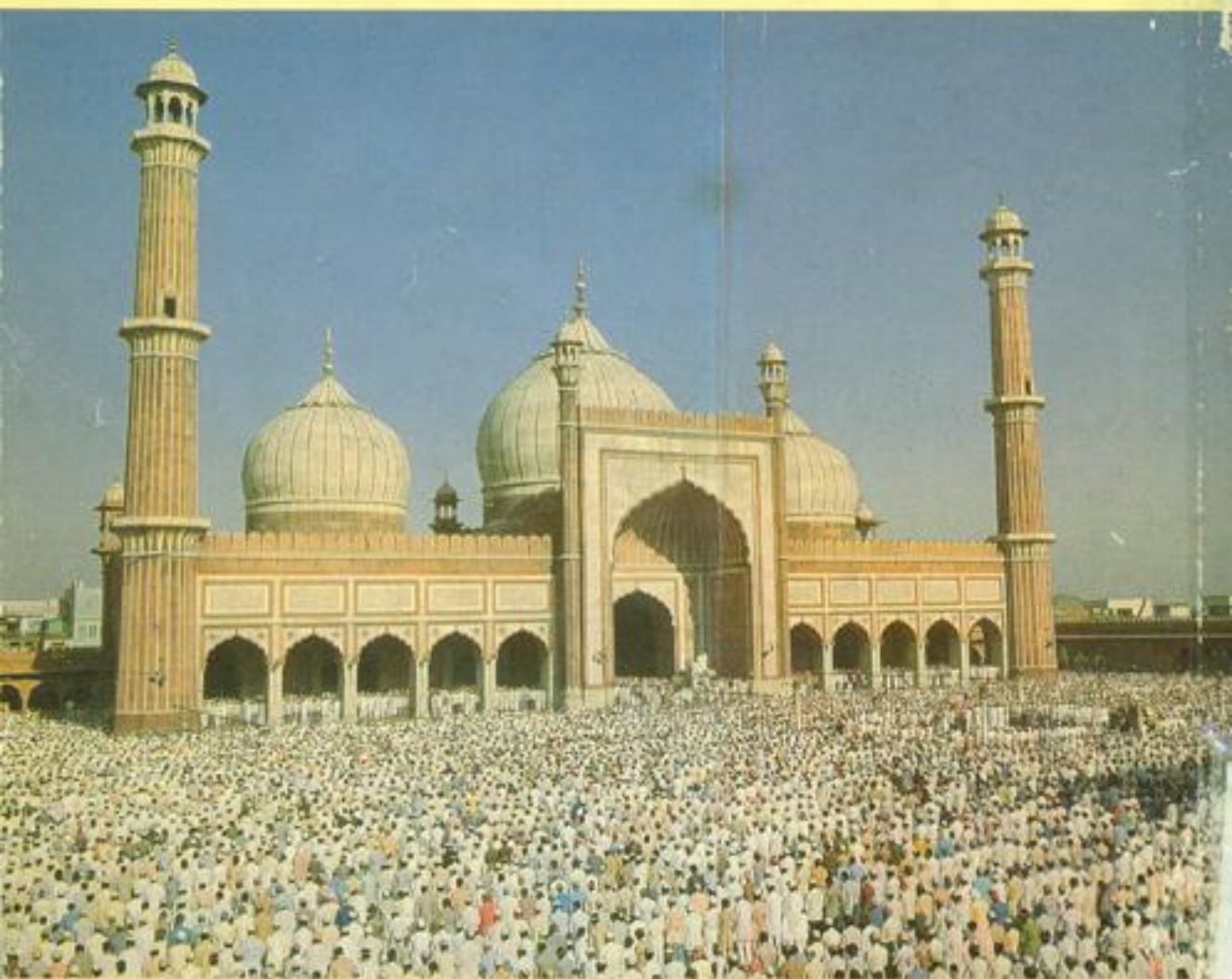


الأهرام

مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ تَعْنِي بِالْأَشَارِ وَالْتَرَاثِ

العدد الحادي عشر - المجلد الثالث ١٩٩٠م - ١٤١٢هـ



المسجد الجامع في دلهي - الهند

الموسم

مجلة

فصلية

مصدرة تعنى بالآثار والتراث

شعاره ثبت في
تاريخ ١٣٨٩ / ١٠ / ٢٠
١٣٨٩

تصدر عن دار الموسم للإعلام
المراسلات : بيروت - لبنان ص ب ١١٣/٥١٤٤

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموزعون :

الملكة المتحدة - لندن - مكتبة السافي
AL SAGI Books 26 WESTBOURN GROVE, LONDON W2 5RH TEL: 071-2298543, FAX: 071-2297492, TELEX: 919595G
دولة البحرين - مكتبة الريف الثقافية - شارع جد حفص ص ب ٢٠٠٣٠ هاتف ٦٤٠٧١٣ - ٢٥٠٧٢٤ فاكس ٢٥٠٧٢٤
لبنان - المؤسسة العالمية لتوزيع الكتب - بيروت ص ب ٧٩٥٢ هاتف ٨٣٥٥٥٠-٨٣٥٨٢٠ تليكس FAGER-20398LE
سلطنة عمان - مكتبة المعرفة - مطرح - شارع الكورنيش ص ب ٦٧٦٣ هاتف ٧١٣٦٠٧ فاكس ٧١٤٥٣٩
الهند
NAGAFI HOUSE, 159 Nishan pada rood Bombay - 400009 Tel: 8720350 - 8513299 - 861455
ايران - انتشارات صادق - تهران - عيابان ناصر خسرو - كوچه حاج نايب باساز مجيدي تلفون ٣٩١٤٠١ - ٨٥٢٣٢٥
فرنسا -
ABBAS AL BOATANI, 12 rue SADI CARNOT 92120 MONTROUGE Tel: 42536728
الاشتراك السنوي : للافراد ٥٣٠ وللعمومات ٥٥٠ يرسل باسم صاحب المجلة الى
بنك الاعتماد اللبناني فرع شتورة - لبنان رقم الحساب :
CREDIT LIBANAIS SAL AGENCE: CHTAURA, Lebanon No: 20.01.161.23138.00.10

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم

قذائف على قبة الحسين !!! ؟

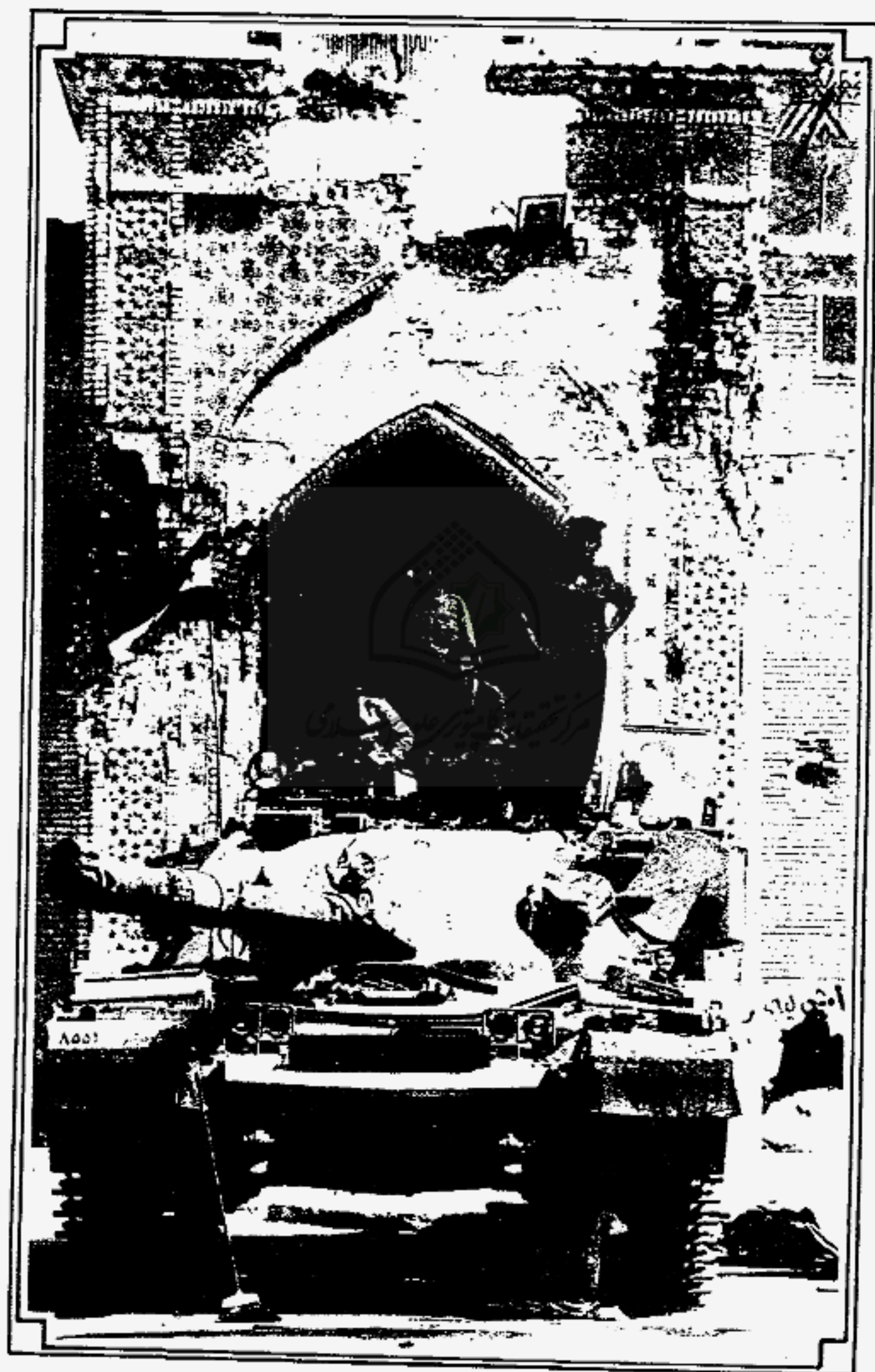
اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم اول الموسم
الاستاذ حسن العلوي

حين صار سليمان القانوني على بُعد أربعة فراسخ من النجف ولمح قبة القبر المقدس ترجل من فرسه واخذ يمشي الى النجف على قدميه قائلاً ان اعضاء اهتزت لمراى القبة وأقام في كربلاء فترة امر فيها بتجديد القبة الحسينية مع مأذنتها .

والسلطان سليمان هو ابن السلطان سليم الاول الذي نظم غمطاً من الشرطة السرية وارسل افرادها في شتى ارجاء البلاد العثمانية ، بغية احصاء عدد الشيعة فيها وقد تبين له ان عددهم يناهز السبعين ألفاً (نعتقد ان هذا العدد خاص بالموجودين منهم في الدولة العثمانية قبل احتلال البلاد العربية) . وارسل جنوداً واوز لكل واحد منهم ان يلتقي القبض على من بقربهم من الشيعة في وقت معين وتم عندئذ قتل اربعين الفا منهم بينما اودع الباقون منهم في السجن المؤبد . والسلطان سليمان القانوني لم يكن اول ابن يصحح تحت قبة الحسين اخطاء ابيه فقد سبقه الى ذلك الخليفة العباسي المنتصر بالله عندما أعاد بناء الضريح الحسيني الذي هدمه والده المتوكل وقد أجرى عليه الماء كما تقول مصادر الضريح فحار الماء اي رجع ولذلك سمي موضع القبر بالحائر الحسيني . وذهبت محاولة المتوكل ادراج الدم كما كتبت محاولة ابنه المنتصر بحروف من الرضا والرحمة .

وظلت قبة الحسين شامخة تتلأأ مع النجوم في صحراء العراق الصافية . لعلها مهمة سماوية تنهض بها هذه القبة وضريح الحفيد النبوي فتحتها يلتقي الذين لم يسبق لهم ان التقوا على موقف أو رأي وعلى عتبها يبكي الفقراء والسلاطين وعندها تخفي خلافات وتموت احقاد .

فالسلطان السلجوقي يكمل فيها ما انجزه السلطان البويهي وفي غير ذلك فهما خصمان بينهما نهر من الدم والسلطان العثماني يحمل على ظهره من الاحجار ليستكمل احجار السلطان الصفوي في بناء الضريح ويلتقي اسماعيل الصفوي



المدخل الى ضريح الامام الحسين بن علي وقد تهدم

ومراد الرابع والايلخاني الابن بالايلخاني الأب والعربي بالفارسي والهندي بالتركي فترى تحت القبة عالم الله وأمم الدنيا حتى ارتقت القباب قرناً بعد قرن وارتفعت المآذن وهي تبدو لعبد الرزاق الحسني في الابكار والأصال كأنها احرف او سطور من نور تحدث الأيام والدهور بصمت وجلال عما حدث في هذه البقعة من وقائع جسام .

وعند هذه القباب الذهبية يلتقي الدين بالفن والايمان بالجهاد والتعب بالراحة ويولي الأثمون الادبار ويبرأ الابن من اساءة ابيه والجلاد من آثامه . تلك مأثرة لبني أسد الذين دفنوا الحسين واقاموا رسماً على قبره لتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق .

وقد علم الحسين البشرية الاسلامية من بعده كيف يكون الدفاع عن الحرية حتى الموت والدفاع عن الحق حتى الموت .

القبة الذهبية بعد مائة وخمسة وسبعين عاماً على تذهيبها توجّه فوقها افواه المدافع المدحورة لتصب حقدّها على هذا المعلم الاسلامي والصرح الأثاري العربي الذي يشكل احدى اعظم المعجزات العربية الاسلامية اخية فخسر الفن الاسلامي بقدائف الجيش العراقي المهزوم ماخسره المسلمون في كربلاء ، وفقدت الحضارة العربية جزء من اعمدتها السماوية السانحة . لكنها قد تكون القاضية .

واحاكم المهزوم الذي اعطى امره بقصف الضريح الحسيني واحداث تلك الحفرة الخائلة في القبة الذهبية يعلم تماماً انه حفر قبراً ليس له ولاهليه الباغين فحسب بل للنظام الذي بناه برسي كوكس والذي يتجرأ جيشه على قصف القبة السماوية بينما لم يتجرأ على قصف خوذة الجندي من الحلفاء .

فأين نضع مثل هذا الحاكم ونحن نتحدث عما يسمونه الاستبداد الشرقي ومذابح الصفويين والعثمانيين هؤلاء الذين اذا اختلفوا في مكان اتفتوا تحت قبة الحسين واذا تحاربوا على مكان تصالحوا تحت قبة الحسين واذا خربوا المكان بنوا للحسين شواهد المآذن والقباب .

ان تحت قبة الحسين جغرافيا العراق العربي وتاريخ الجهاد الاسلامي وهما شاهدان على أن الحفرة في القبة الذهبية سوف لا ترتق إلا حين تحفر الثبور هؤلاء الذين استباحوا الحرمات واستهانوا باستقلال البلاد .